(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية/جامعة سومر بالتعاون مع جامعة الامام الصادق(ع) للفترة من8-9 اذار 2023 ,الصفحات 1-11

سياسة التعذيب والموت في التاريخ الاشوري الحديث

أ.د. نعيم عودة صفر الزيدي[1]*
[1]*كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة المثنى, السماوة, العراق*

الملخص

تبنت الدولة الآشورية سياسة الحملات العسكرية، التي تميّزت بالتدمير والقسوة تجاه الدول والمدن الواقعة في الجهة الغربية لهم، ويُعدّ الملك آشور ناصر بال الثاني 883- 859 ق.م من أوائل الملوك الأشوريين الذين نهجوا هذا النهج المدمر , واستمر بقية ملوك الإمبراطورية الآشورية على هذا النهج، وقد وثّقوا أعمالهم العسكرية في كتاباتهم المسمارية الكثيرة التي كتبوها بأسلوب دوري، فضلاً عن تمثيلها في الأعمال الفنية المتمثلة في النقوش والصور المنحوتة على الألواح والمسلات، وعلى جدران القصور، يسلط هذا البحث الضوء على النزعة القومية للدولة الآشورية، وسياستها العسكرية التوسعية.

الكلمات المفتاحية: سياسة ، التعذيب، الموت ، التاريخ الاشوري الحديث

The Policy of Torture and Death in Modern Assyrian History

Professor Dr. Naeem Odeh Safar Al-Zaidi[1]*
[1] College of Education for Human Sciences, University of Al-Muthanna, Iraq

Abstract

The Assyrian state adopted a policy of military campaigns, which was characterized by destruction and cruelty towards the states and cities located on their western side, the King Ashur Nasser Pal II (883-859 BC) is considered one of the first kings to follow this destructive way. And the rest of the kings of the empire continued on this way, and they documented their military actions in their many cuneiform writings that they wrote, In addition to its representation in arts such as inscriptions and images engraved on plaques, steles , and on the walls of palaces. This research aims light on the national tendency of the Assyrian state, and its expansionist military policy.

Keywords: politics, torture, death, modern Assyrian history

1. المقدمة

إنّ التاريخ القومي الآشوري ، كما حفظته لنا النقوش والصور والألواح والمسلات، يتكون تقريباً من الحملات والمعارك العسكرية، أي أنّه تاريخ اتّسم بالقوة , وكان مثقلاً بالدماء كما عرفناه [(1)].

ظهرت آشور كدولة إقليمية في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، شملت أراضيها الجزء الشمالي من العراق الحديث تقريبًا، إذ أصبحت مدينة آشور أول عاصمة للدولة الآشورية ، إذ إنّها تقع على بعد حوالي 150 ميلاً شمال العاصمة بغداد على الضفة الغربية لنهر دجلة، وقد سُمّيت المدينة باسم إلهها الوطني آشور ، الذي اشتق منه أيضًا اسم الدولة آلاشورية [(2)].

* **Email address: ggg22nnn@mu.edu.iq**

منذ البداية ، قدمت الامبراطورية آلاشورية نفسها كقوة عسكرية قوية مصممة على غزو الدول والشعوب التي عارضت الحكم الآشوري، عوقبت تلك الدول بتدمير مدنها وتدمير حقولها وبساتينها. بحلول القرن التاسع قبل الميلاد ، عزّزت الإمبراطورية الآشورية هيمنتها على شمال بلاد ما بين النهرين، وفي الوقت نفسه، سارعت الجيوش الآشورية بتحرك خارج حدودها لتوسيع إمبراطوريتها ؛ بحثًا عن الغنائم لتمويل خططها العسكرية ؛ وللمزيد من الهيمنة والسلطة، وبحلول منتصف القرن التاسع قبل الميلاد ، شكّل الخطر الآشوري تهديداً مباشراً للدول الواقعة الى الغرب من الامبراطورية الآشورية , والمتمثلة بسوريا وفلسطين الصغيرة ، بما في ذلك إسرائيل ويهودا [3].

تمثّل الفترة من القرن التاسع إلى نهاية القرن السابع قبل الميلاد، والتي تُعرف بعصر الامبراطورية الآشورية الحديثة ؛ إذ بلغت فيها الإمبراطورية ذروتها، إلّا أنّ ما تعرضت له عاصمتهم نينوى عام 612 قبل الميلاد من تدمير على يد البابليين ، مثّل نهاية الإمبراطورية الآشورية الحديثة ، على الرغم من أنّ آخر الملوك الآشوريين ،آشور أوباليط الثاني ، حاول إنقاذ بقايا الدولة الآشورية واعادة هيبتها ، إلّا أنّها كانت في ذلك الوقت محصورة في منطقة صغيرة فقط حول حران، مع اصرار الملك البابلي نبوبلاصر (625-605 قبل الميلاد) بملاحقة فلول الاشوريين، إذ غزا حران عام 610 قبل الميلاد، ثم أعاد الكرة ثانية في العام التالي من أجل القضاء نهائياً على بقايا الدولة الآشورية ، إلّا أنّه كانت للملك الاشوري آشور أوباليط الثاني محاولة أخيرة من أجل استعادة حران بمساعدة قوات من مصر ، لكنّه لم ينجح، وبعد ذلك اختفت آشور من التاريخ [4].

المبحث الأول

نشاطات الملوك في التعذيب والموت

أولاً/ حملات شلمنصر الثالث (٨٥٨ ـ ٨٢٤ قبل الميلاد):

يسجل نقش لشلمنصر الثالث اشتباكًا بين جيشه وائتلاف من الأعداء شمل آخاب او(أهاب) ، ملك إسرائيل (حوالي 859-853 قبل الميلاد)، في الواقع ، إنّ أهاب حشّد وفقًا لما قاله شلمنصر عددًا من المركبات تقدر بـ (2000) مركبة , وهو بذلك حشّد أكثر عدد من أي من الحلفاء الذين اصطفوا ضد الحاكم الآشوري في معركة قرقار على نهر العاصي (853 قبل الميلاد)، إذ استطاعوا على الأقل كبح تقدم الآشوريين لبعض الوقت.

هناك نقش على لوحة عثر عليه في تل الرماح في شمال العراق ، نُصب عام 806 قبل الميلاد، من قبل الملك الآشوري أداد نيراري الثالث ، يخبرنا أن يهوآ آخاز ، ملك إسرائيل (814-798 قبل الميلاد) ، قد دفع الجزية للملك الآشوري: "هو أداد نيراري" [5].

علمنا من خلال نقوش الملك الاشوري تيجلاث بلاسر الثالث , ومن بعض الصور علي النقوش البارزة التي زينت جدران قصره في مدينة النمرود ، أنّه قام بحملة عسكرية باتجاه الغرب وغزا إسرائيل، إذ تلقّى تيجلاث بلاسر الثالث الجزية من منحيم السامري (744-738 قبل الميلاد) ، كما يخبرنا الكتاب المقدّس، أنّ الملك الأشوري هناك يسمى Pulu [6].

في حادثة أخرى مسجلة يرويها الكتاب المقدّس ، تتطرق الى انضمام بيكخ (Pekah) ملك إسرائيل (737-732 قبل الميلاد) إلى قوات رازين (Rezin) الدمشقي ضد الملك آحاز ملك يهوذا , وقد نجح الملك الآشوري تيجلاث بلاسر الثالث

في التدخل ضد بيكخ (Pekah) ، الذي أطيح به فيما بعد، ثم نصب الملك الآشوري هوشع(Hoshea) حاكماً على عرش الإسرائيليين، وفي الوقت نفسه ، دُمرت مقاطعات إسرائيل الشمالية , وتم ترحيل جزء من سكانها إلى آشور)[7].

وفي مرحلة ما، لم تعد إسرائيل سوى ظل لما كانت عليه في السابق، وسحقها عبء الجزية السنوية ، قرّرت إسرائيل أن تثور ، ولكن شلمنصر الخامس (726-722 قبل الميلاد) ، الذي حكم بعد تيجلات بلاسر الثالث ، سار إلى إسرائيل , وحاصر عاصمتها في السامرة , ودمّرها بعد ثلاث سنوات من القتال [8]. ربما حدث هذا في العام الأخير من عهد شلمنصر الخامس (722 قبل الميلاد)، ومع ذلك فإن خليفته سرجون الثاني ادّعى لاحقًا أنّ له الفضل في النصر، على أية حال ، أنهت هذه الهزيمة الهوية الوطنية لمملكة إسرائيل الشمالية، وقام سرجون الثاني وفقًا لسجلاته بترحيل 27290إسرائيليًا ، والذين استقروا ، وفقًا للكتاب المقدّس ، بالقرب من حران على نهر خابور وفي جبال شرق آشور [9].

ثانيا/ حملات الملك سنحاريب 701ق.م:

في وقت لاحق ، أي في عام 701 قبل الميلاد ، عندما منع ملك يهوذا حزقيا الجزية الآشورية ، سار خليفة سرجون الثاني سنحاريب إلى يهوذا ، مدمرًا بحسب ادعائه ، 46 مدينة , وحاصر القدس، على الرغم من فشل سنحاريب في الاستيلاء على أورشليم [10] ، استمر حزقيا بلا شك في دفع الجزية إلى آشور.

كانت المهمتان الرئيسيتان للملك الآشوري هما الانخراط في المآثر العسكرية , وإقامة المباني العامة، وكلتا هاتين المهمتين كانت تعتبر من الواجبات الدينية، وهي في الواقع كانت أعمالاً تمثّل الطاعة تجاه آلهة آشور الرئيسية.

تتكون السجلات التاريخية لآشور القديمة من ألواح , ومنشورات , واسطوانات من الطين والمرمر، وهي تحمل نقوشاً كتابية مسمارية - إسفينية تمثل انطباعات ، في معظمها مقاطع لفظية، فضلاً عن ذلك ، فإنّ نقوش المسلات والمشاهد الجدارية، فضلاً عن النقوش الموجودة على الألواح الحجرية التي تصطف على الجدران وتغطي أرضيات القصور والمعابد الآشورية.

في كل هذه النقوش ، يقف الملك على رأس الهرم – وهو أقوى شخص ؛ في الوقت نفسه يمثّل الدولة، إذ يتم تسجيل جميع الأعمال العامة على أنها إنجازاته , وكلّ هذه الأعمال كانت جديرة بالتسجيل التي تُنسب إلى الملك الآشوري فقط ، الذي يمثل محور العالم القديم.

لا تصف سجلات الملوك مآثرهم العسكرية فحسب ، بل تصف أيضًا أنشطتهم في البناء، وهذا يُشير بدوره إلى أنّ الغنائم وأشكال الغنائم التي تمّ الحصول عليها خلال الحملات العسكرية التي تمثّل الأساس المالي لأنشطة الملوك في بناء القصور , والمعابد , والقنوات , والمباني العامة الأخرى، ومن المحتمل أنّ الغنيمة – التي تمثّل الممتلكات والأشخاص - لم توفر فقط مواد البناء الثمينة فقط ، ولكن أيضًا الفنانين والعمال الذين تمّ ترحيلهم من الأراضي المحتلة [11].

يتمّ استكمال السجلات المنقوشة بشكل واضح من خلال التمثيلات التصويرية، وتشمل هذه النقوش على الروابط البرونزية التي كانت تزين بوابات مهمة ، ونقوش منحوتة على المسلات وبعض النقوش على أختام أسطوانية. ولكن مجموعة الآثار الأكبر والأكثر إفادة هي النقوش المنحوتة في الألواح الحجرية التي تصطف على جدران القصور في عواصم الإمبراطورية الاشورية - نمرود (كالاح القديمة) ، وخرسباد (دور شاروكين القديمة) , وكويونجيك (نينوى القديمة) [12].

وفقًا للروايات السردية التي ذكرتها كتابات هذه النقوش ، يتضح في الواقع من خلالها أنّ الآشوريين لم يخسروا معركة أبداً، ولم يظهر أي جندي آشوري جريحًا أو مقتولًا، وهذا يمثل الإحسان الذي تُمنحه الآلهة دائماً للملك الآشوري وقواته.

المبحث الثاني

حوليات الملوك الاشوريين

مثلاً السجلات الرسمية المكتوبة ، يتمّ اختيار المشاهد والأشكال وترتيبها لتسجيل أعمال الملك البطولية ووصفه بأنه "محبوب الآلهة":

"الملك الذي يعمل بدعم من الآلهة العظماء أسياده , وغزا جميع الأراضي ، استولى على جميع المرتفعات وتلقّى الجزية ، وأسر الرهائن ، وهو المنتصر على جميع البلدان" [13].

توفر كلّ من النقوش والأدلة المصورة معلومات مفصلة عن المعاملة الآشورية للشعوب المحتلة وجيوشهم وحكامهم، في النقوش الملكية الرسمية ، أطلق آشور ناصربال الثاني على نفسه **"داس كل الأعداء ... الذي هزم جميع أعدائه [و] علق جثث أعدائه على الأعمدة"**[14] ، غالبًا ما كانت معاملة الأعداء المأسورين تعتمد على استعدادهم للخضوع لإرادة الملك الآشوري:

"جاء النبلاء [و] شيوخ المدينة إليّ لإنقاذ حياتهم. أمسكوا بقدمي وقالوا: إن شئت اقتل!

إذا كان من دواعي سروري ، قطع! إذا كان ذلك يرضيك ، افعل ما تريد! " [15]،

في إحدى الحالات التي قاومت فيها مدينة ما أطول وقت ممكن بدلاً من الخضوع الفوري ، يسجل آشور ناصر بال بفخر عقوبته:

" لقد سلخت العديد من النبلاء الذين تمردوا علي , [و] غطيت جلودهم فوق كومة [الجثث] ؛ بعضها انتشرت داخل الكومة ، والبعض الآخر نصبت على أوتاد على الكومة ... لقد سلخت الكثير من خلال أرضي , [و] غطيت جلودهم على الجدران"[16] .

ربما كان المقصود من الرواية ليس فقط وصف ما حدث ، ولكن أيضاً لتخويف أي شخص قد يجرؤ على المقاومة، كان قمع أعدائه مهمة إلهية للملك، بدعم من الآلهة ، كان عليه دائماً أن ينتصر في المعركة وأن يعاقب العصاة:

"قتلت 50 من مقاتليهم بالسيف ، وحرقت 200 أسير منهم ، وهزمت في معركة على السهل 332 جنديًا،

... بدمائهم صبغت الجبل باللون الأحمر مثل الصوف الأحمر ، [و] ابتلعت الوديان المتبقية [و] السيول في الجبل. لقد حملت أسرى [و] ممتلكات منهم. لقد قطعت رؤوس مقاتليهم , [و] بنيت [معها] برجًا أمام مدينتهم. لقد حرقت صبيانهم المراهقين [و] فتياتهم "[17].

إن وصف غزو آخر أسوأ:

"في الفتنة والصراع حاصرت المدينة [و] احتلتها. لقد قتلت 3000 من مقاتليهم بالسيف ... ألقيت القبض على العديد من الجنود أحياء: قطعت بعض أذرعهم [و] أيديهم ؛ قطعت أنوفهم , وآذانهم , وأطرافهم عن الآخرين. لقد اقتلعت عيون العديد من القوات. لقد صنعت كومة واحدة من الأحياء , [و] واحدة من الرؤوس. , علقت رؤوسهم على الأشجار حول المدينة "[18].

يعتبر قصر آشور ناصربال الثاني في نمرود هو الأول ، على حد علمنا ، الذي تمّ فيه استخدام ألواح حجرية منحوتة بالإضافة إلى اللوحات الجدارية المعتادة. تصور هذه المنحوتات العديد من المشاهد الموصوفة في الكلمات في السجلات.

منذ عهد شلمنصر الثالث ، ابن آشور ناصربال الثاني ، لدينا أيضًا بعض الروابط البرونزية التي زيّنت زوجاً ضخماً من البوابات الخشبية لمعبد (وربما قصر) في بلاوات ، بالقرب من الموصل الحديثة. تعرض هذه الروابط البرونزية أمثلة رائعة على نحو غير عادي من البرونز (نقش ناتج عن طريق الطرق على الجانب الآخر). بالتفصيل ، نرى جنديًا آشوريًا يمسك بيد , وذراع عدو أسير قطعت يده الأخرى وقدميه. الأيدي والأقدام المقطوعة تطير في المشهد، رؤوس العدو المقطوعة تتدلّى من أسوار المدينة المحتلة , تمّ وضع أسير آخر على خشبة ، وقد تمّ بالفعل قطع يديه وقدميه. بتفصيل آخر ، نرى ثلاث حصص ، كل واحدة مدفوعة من خلال ثمانية رؤوس مقطوعة ، أقيمت خارج المدينة المحتلة. يُظهر تفصيل ثالث صفًا من الأسرى المخوزين مصطفين على حصص أقيمت على تل خارج المدينة التي تم الاستيلاء عليها. في نقش من والد شلمنصر الثالث ، آشورناصربال الثاني ، يخبرنا الأخير ، **"لقد أسر الجنود أحياء [و] نصبتهم على حصص أمام مدنهم"[19].**

تكمل سجلات شلمنصر الثالث المكتوبة أرشيفه المصور:

"ملأت السهل الواسع بجثث محاربيه.... هؤلاء [المتمردون] كنت أخوزق رهانات[20].... أقمت هرم (عمود) من الرؤوس أمام المدينة "[21].

في القرن الثامن قبل الميلاد ، احتل تيجلاث بلاسر الثالث مركز الصدارة، يقول عن مدينة غزاها:

"نبو شابشي ، ملكهم ، أغلقت على خشبة أمام بوابة مدينته. حملت أرضه وزوجته وأبناؤه وبناته وممتلكاته وكنز قصره.Bit-Amukâni (بيت اموكاني) لقد دست مثل الدرس (الزلاجة). كل شعبها ، (و) بضائعها ، أخذت إلى آشور "[22].

تمّ توضيح مثل هذه الأعمال مرات عدة في النقوش البارزة في قصر تيجلاث بلاسر في نمرود، وتُظهر هذه النقوش أسلوباً فردياً في تنفيذ التفاصيل التي لها أهمية خاصة في تتبع تطور التقنيات العسكرية عند الآشورين,

ربما أدرك معنى الهزيمة ، ملك أورارتو ، الذي هدّده سرجون الثاني ، فانتحر:

"روعة آشور ، سيدي ، تغلب عليه [ملك أورارتو] وخنجره الحديدي طعن نفسه في قلبه ، مثل خنزير ، وأنهى حياته "[23].

بدأ سرجون الثاني سلالة آشورية جديدة استمرت حتى نهاية الإمبراطورية , بنى سرجون عاصمة جديدة سميت باسمه - دور شروكن ، وتعني "حصن الملك الصالح", تمّ تزيين جدران قصره بألواح حجرية كبيرة بشكل خاص ، منحوتة بأشكال كبيرة للغاية.

نجل سرجون وخليفته ، سنحاريب نقل مرة أخرى العاصمة الآشورية ، هذه المرة إلى نينوى ، حيث بنى قصره الخاص, وفقًا لمنقب نينوى أوستن هنري لايارد ، فإنّ النقوش البارزة في قصر سنحاريب ، إذا اصطفت على التوالي ، ستمتد على مسافة ميلين تقريبًا. إذا كان هناك شيء ، فقد تجاوز سنحاريب أسلافه في التفاصيل المروعة لأوصافه:

"أقطع حناجرهم مثل الحملان. لقد قطعت حياتهم الثمينة (كما يقطع أحدهم) خيطًا، مثل العديد من مياه العاصفة ، صنعت (محتويات) حلقهم وأحشاءهم تتدفق على الأرض الواسعة، سخرت خيول الراقصة لركوبي ، وانغمست في مجاري دمائهم مثل (في) نهر، كانت عجلات مركبتي الحربية ، التي تحط من الأشرار والأشرار ، ملطخة بالدماء والقذارة، بجثث محاربيهم ملأت السهل مثل العشب، لقد قطعت خصيتيهم ومزقت خصوصياتهم مثل بذور الخيار "[24].

"ستة وأربعون بلدة [حزقيا] قوية الأسوار وعدد لا يحصى من القرى الصغيرة ...

لقد حاصرت واحتليت ... أما حزقيا ، فقد غمره بهاء ربابتي الرهيب "[25].

في عدة غرف في قصر سنحاريب الجنوبي الغربي في نينوى ، صورت رؤوس مقطوعة. كثيراً ما يتمّ تصوير مشاهد الترحيل , ومن بين المبعدين الذين تم تصويرهم ، هناك طوابير طويلة من السجناء من مدينة لخيش اليهودية, يظهرون وهم يسحبون حبلاً مربوطاً بمدخل ضخم لقصر سنحاريب في نينوى ؛ وفوق هذا الخط من المرحلين يوجد مشرف تمسك يده هراوة[26].

قُتل سنحاريب على يد أبنائه. وخلفه ابن آخر ، اسرحدون. كما تظهر الأمثلة التالية ، فإنّ اسرحدون عامل أعداءه كما عامل والده وجده أعداءهم:

"مثل سمكة اصطدته من البحر وقطع رأسه" [27]، قال عن ملك صيدا : "دماؤهم مثل السد المكسور ، تسببت في التدفق أسفل الأخاديد الجبلية" [28]؛ و "علقت رؤوس ساندوري [ملك مدينتي كوندي وسيزو] , وعبدي ميلكوتي [ملك صيدا] على أكتاف نبلاءهم وبالغناء والموسيقى سرت في ساحة نينوى العامة[29].

افتخر آشور بانيبال ، نجل أسرحدون:

" أطعمت أجسادهم المقطعة للكلاب , والخنازير , والذئاب , والنسور ، لطيور السماء , والأسماك في الأعماق.... ما تبقى من وليمة الكلاب والخنازير ، من أعضائها الذي أغلق الشوارع وملأ الساحات ، أمرتهم بإخراجها من بابل وكوتا وسيبار ، ورميهم فوق أكوام"[30].

عندما لم يقتل آشور بانيبال أسراه "اخترقت الشفتين وأخذتهما إلى أشور كمشهد لشعب أرضي"[31].

خضع شعب عيلام العدو الواقع جنوب شرق بلاد آشور ، لعقوبة خاصة لم تسلم حتى من موتاهم:

"قبور ملوكهم السابقين واللاحقين ، الذين لم يخشوا آشور وعشتار ، اللوردات (والذين) ابتلى الملوك ،

آبائي ، دمرت ، دمرت ، تعرضت للشمس. حملتُ عظامهم إلى آشور. لقد ألقيت القلق على ظلالهم. لقد حرمتهم من عروض الطعام والإراقة من الماء "[32].

من بين النقوش التي نحتها آشور بانيبال صور الترحيل الجماعي للعيلاميين ، مع رؤوس مقطوعة مجمعة في أكوام، يظهر اثنان من العيلاميين مثبتين على الأرض بينما يسلخ جلدهم ، بينما يتمّ سحب ألسنتهم للآخرين.

لا يوجد سبب للشك في الدقة التاريخية لهذه الصور والأوصاف، ساعدت هذه العقوبات بلا شك في تأمين دفع الجزية - الفضة , والذهب , والقصدير, والنحاس, والبرونز, والحديد ، بالإضافة إلى مواد البناء بما في ذلك الخشب ، وكلّها كانت ضرورية للبقاء الاقتصادي للإمبراطورية الآشورية.

في يومنا هذا ، تعطي هذه الصور اللفظية والبصرية حقيقة جديدة للغزو الآشوري لمملكة إسرائيل الشمالية عام 721 قبل الميلاد، وإلى حملة سنحاريب اللاحقة في يهوذا عام 701 قبل الميلاد.

الخاتمة

وفي ختام البحث توصلنا إلى استنتاجات عديدة، نبينها في النقاط الآتية:

1- بروز الدولة الاشورية كدولة اقليمية في القرن الرابع عشر قبل الميلاد في الجزء الشمالي من العراق الحديث .
2- قدّمت الامبراطورية الآشورية نفسها كقوة عسكرية قوية مصممة على غزو الدول والشعوب التي عارضت الحكم الاشوري.
3- تمثّل السجلات الآشورية والكتاب المقدّس فضلاً عن الألواح والرسوم الجدارية مصدراً عن نشاطات الملوك الاشورين
4- تبيّن النقوش البارزة التي زينة قصر تيجلات بلاسر الثالث في النمرود قيامة بحملات عسكرية باتجاه الغرب وغزا اسرائيل والمدن الصغيرة الاخرى.
5- كانت المهام الرئيسية للملك الأشوري ليس الانخراط في المأثر العسكرية فقط , بل إقامة المباني العامة والتي كانت تُعد واجبات دينية ؛ إذ تمثل الطاعة اتجاه الهة اشور الرئيسية.
6- تسجل النقوش والأدلة المصورة معلومات مفصلة عن المعاملة الآشورية للشعوب المحتلة وجيوشهم وحكامهم ، وكان قمع أعدائه مهمة ألهيه للملك بدعم من الالهة.
7- تبيّن لنا الكتابات المسمارية وبشكل خاص الكتابات الملكية الخاصة بملوك الامبراطورية الآشورية الحديثة مدى القسوة والتعذيب وطرق الموت المتبعة اتجاه الشعوب الثائرة ضد الأشوريين.

الهوامش:

([1]) ساركز، هاري ، قوة اشور ، ترجمة عامر سليمان ، الموصل 1979م . ص13.
([2]) باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ج1، ط1، 1986، ص513
([3]) الحديدي، احمد زيدان خلف ، الحملات العسكرية الاشورية الى الجهات الغربية(883-626ق.م) في ضوء المشاهد الفنية، جامعة الموصل ، مركز دراسات الموصل، 2009م ، ص119-144.
([4]) خزعل، طعيمة وهيب، المملكة الاشورية من عصر القوة الى الانهيار، مجلة التراث العلمي العربي ، العدد الثاني ، 2015م، ص351.
([5])Stephanie Page, "A Stela of Adad-nirari III and Nergal-eres from Tell al Rimah," Iraq 30 (1968), p. 143.
([6]) ملوك 2 15: 19-20.
([7]) ملوك الثاني 15:29
([8]) ملوك2 18:10
([9]) ملوك الثاني 17: 6 ، 18:11
([10]) (ملوك الثاني 19: 32-36)
([11]) حازم، حسن يوسف، الملك الاشوري شلمنصر الثالث (859- 824ق.م)، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، 2001م، ص26-73
([12]) المصدر نفسة، ص54.
([13])Albert Kirk Grayson, Assyrian Royal Inscriptions, Part 2: From Tiglath-pileser I to Ashur-nasir-apli II (Wiesbaden, Germ.: Otto Harrassowitz, 1976), p. 165
([14])Grayson, p. 120.
([15])Grayson, p. 124.
([16])Grayson, p. 124.
([17])Grayson, p. 124 .
([18])Grayson, pp. 126–127.
([19])Grayson, p. 143.
([20])Daniel David Luckenbill, Ancient Records of Assyria and Babylonia, 2 vols. (Chicago Univ. of Chicago Press, 1926–1927), vol. 1, secs. 584–585.
([21])Luckenbill, vol. 1, sec. 599.
([22])Luckenbill, vol. 1, sec. 783.
([23]) Luckenbill, vol. 2, sec. 22.
([24])Luckenbill, vol. 2, sec. 254
([25]) لوكنبيل ،دانيال ديفيد : سجلات حول سنحاريب . منشورات المعهد الشرقي 2. جامعة شيكاغو ، شيكاغو 1924 ،ص6.
([26]) موتكات، مصدر سابق ، لوح 274، ص412.
([27])Luckenbill, vol. 2, sec. 511.
([28])Luckenbill, vol. 2, sec. 521.
([29])Luckenbill, vol. 2, sec. 528.
([30])Luckenbill, vol. 2, secs. 795–796
([31])Luckenbill, vol. 2, sec. 800
([32])Luckenbill, vol. 2, sec. 810

قائمة المصادر

أولاً/ الكتب

1.الكتاب المقدس
2.اندري، بارو ، بلاد اشور ، ترجمة عيس سليمان و سليم طه التكريتي، بغداد ، 1980م.
3.باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ج1، ط1، 1986.
4.حازم، حسن يوسف، الملك الاشوري شلمنصر الثالث (859- 824ق.م)، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، 2001م .
5.الحديدي، احمد زيدان خلف ، الحملات العسكرية الاشورية الى الجهات الغربية(883-626ق.م) في ضوء المشاهد الفنية، جامعة الموصل، مركز الدراسات الموصل، 2009.
6.خزعل، طعيمة وهيب، المملكة الاشورية من عصر القوة الى الانهيار، مجلة التراث العلمي العربي ، العدد الثاني ، 2015م.
7.ساركز، هاري ، قوة اشور ، ترجمة عامر سليمان ، الموصل 1979م .
8.لوكنبيل ،دانيال ديفيد : سجلات حول سنحاريب . منشورات المعهد الشرقي 2. جامعة شيكاغو ، شيكاغو 1924.

9.مورتكات، انطوان، الفن في العراق القديم، ترجمة وتعليق عيسى سليمان وسليم طه التكريتي ، بغداد، 1975م.

ثانياً/المصادر الاجنبية

1. Albert Kirk Grayson, Assyrian Royal Inscriptions, Part 2: From Tiglath-pileser I to Ashur-nasir- apli II (Wiesbaden, Germ.: Otto Harrassowitz) , 1976.
2.Daniel David Luckenbill, Ancient Records of Assyria and Babylonia, 2 vols. (Chicago Univ. of Chicago Press, 1926–1927), vol. 1
3.Johns,C.H.W, Ancient Assyria, Cambridge, 1912.
4.Stephanie Page, "A Stela of Adad-nirari III and Nergal-eres from Tell al Rimah," Iraq 30 (1968).

ملحق الصور

المسلة السوداء مخوزق على حصن، جنديان آشوريان نصبا خشبة مع رجل عار مخوزق بجانب اثنين آخرين. تتدلى جزء من رؤوس هؤلاء الرجال الأسرى إلى الأمام من مدينة لخيش إلى الأمام ، مما يشير إلى أنّهم قد ماتوا بالفعل، تأتي هذه التفاصيل من

سلسلة من النقوش ، وجدت في نينوى ، إذ سجلت مآثر سنحاريب (704-681 قبل الميلاد) عند غزوه ليهودا في 701 قبل الميلاد، وكانت لخيش من بين 46 مدينة احتلها[32]

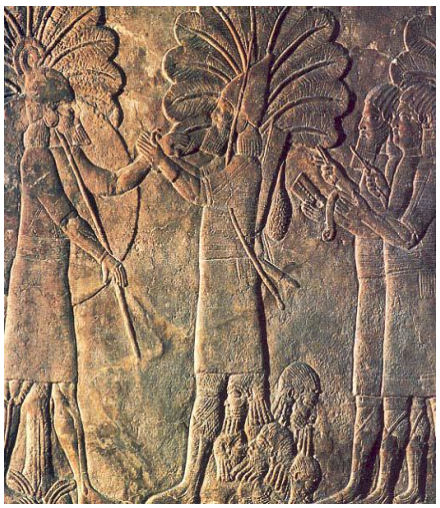

الصيادون الآشوريون يجمعون جوائزهم. في راحة من قصر سنحاريب في نينوى، اثنين من الكتبة يقفان جنباً إلى جنب في اليمين، تسجيل عدد قتلى العدو في حملة في جنوب بلاد ما بين النهرين. الرؤوس مكدسة في كومة عند أقدامهم. الجهة الأمامية الكاتب يستخدم القلم والحبر على لفيفة جلدية؛ والكاتب الآخر يكتب بقلم على لوح كتابة مفصلي مطلي بالشمع

تقطيع وعرض ضحايا شلمنصر الثالث(858-824 قبل الميلاد) تصبح زخارف مروعة، كما هو موضح في هذه التفاصيل من النقش البرونزي الذي كان يزين البوابات الخشبية ذات يوم معبد أو قصر في بلاوات، بالقرب من الموصل الحديثة. مقطوعة رؤوس تتدلى من جدران كوليسي، على اليمين، كالنار (ممثلة بخطوط عمودية متوازية) تستهلك هذه المدينة القديمة بالقرب من منبع نهر دجلة. بجانب المدينة نرى سجيناً مجرداً من اليدين والقدمين، معلقاً على خشبة على اليسار، جندي آشوري يمسك بيد أسير في يده الأخرى وقد قطعت أقدامه، فضلاً عن اليدين والقدمين الممزقة متناثرة على الارض

تفاصيل أخرى من النقش البرونزي من بلاوات تظهر ثلاثة أوتاد، لكل منها ثمانية رؤوس ذكور، تقف مثل طوطم بشري على شكل أعمدة خارج مدينة محتلة على ما يبدو على تلة، والمدينة هي أوبومو، في شبريا، تقع جنوب غرب بحيرة وان[32].

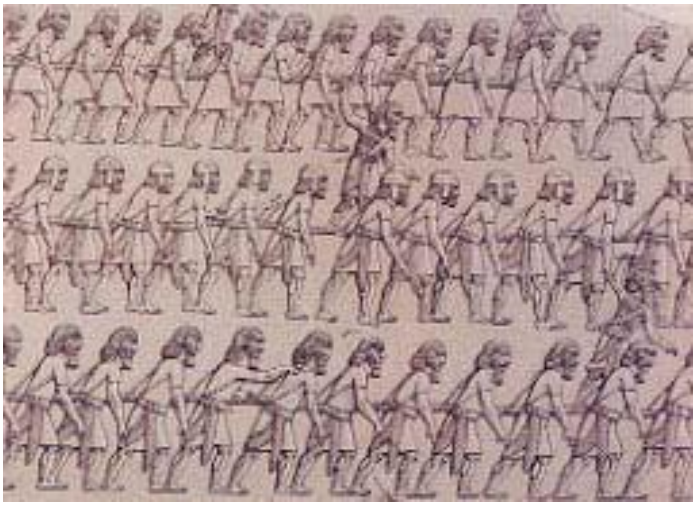

عدد كبير من العبيد ، أسرى حرب من أجزاء مختلفة من الشرق الأدنى ، يعملون على الأرجح لتزيين قصر سنحاريب الجنوبي الغربي في نينوى، وفي كلتا التفاصيل ، قام ثلاثة صفوف من الرجال بشد حبال ثقيلة ، وجروا حجارة كبيرة إلى القصر، يقف المشرفون الآشوريون وهم يحلقون فوقهم مستعدين للضرب بهراواتهم. يبدو أنّ الرجال في الصف الأوسط من كل جزء هم أسرى يهوذا ؛ لأنّهم يرتدون ملابس مماثلة لباس المرحلين من لخيش في نقوش أخرى في نينوى، تأتي هذه التفاصيل من النقوش في قاعة المحكمة السادسة للقصر[32].